كتب الهلال للأولاد والبنات

١٢٧

ل العدد: دائرة معارف جديدة



شبح في عرين الأسد

وحكايات شعرية ضاحكة .. ومغامرات ظريفة

تأليف: سمير عبد الباقي • رسوم: نسيم

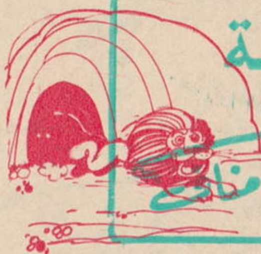
العـدد ٧٠ - ١٠ مـارس ١٩٨٩

SHABAH FI ARIN AL-ASAD - 10 March 1989

كتب الهلال للأولاد والبنات
تصدر عن مؤسسة دار الهلال

كتب الهلال للأولاد والبنات

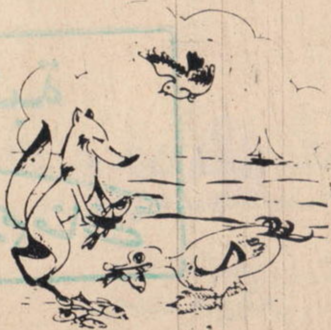
سلسلة الحكايات والمغامرات
١٠ مارس ١٩٨٩ - العدد ٧٠



شبح في عرين الأسد

وحكايات شعرية ضاحكة .. ومغامرات ظريفة

تأليف: سمير عبد الباقي • رسوم: نسيم





الرحلة إلى ألف ليلة وليلة

فى ألف ليلةٍ وليلةٍ .. رجال :
من يمتطى الخيول
أو يركب الأفيال
ومن يطير فوق بارقٍ من الخيال
كومضةِ الشعاع
مثل عاصفِ الرياح ..
إلى بلادٍ ..
تغزل الأشواقَ للصباح سلّماً وللمحال ..
لكى يكون الغدُ للأطفال ضحكةً ولقمة حلالْ ..



فى ألف ليلة وليلة .. بنات
كغنوة العصفور كالزهور أو .. كخضرةِ النبات ..

ينشدنَ عند مطلع الصباَح الأغنياتْ ، رقيقةً كهبَّة
النسيمِ أو كوجه الشمس عند الأمسيات
لتصبحَ الحياةُ رغمِ قسوة الحياةِ .. كالنعيم .
ويصبحَ الانسانُ رغمَ حزنه الأليمِ طيِّب الصفات !

●

فى ألف ليلة وليلة - بلاد
كأنها سفينة البحار سندباد ..
تشق صدر البحرِ لا تعوقها العواصفُ الشدِّاد
فإن أتى القرصانَ فجاة
تجرد السيوفَ
لا تخاف

لا تهابْ !!
وان أتى الصديقُ يطلبُ الودادْ
فعُرْفها وشَرْعُها : الصِّحابُ للصِّحابْ !!

.....

آاه .. يابنى
آه .. آه ياابنتى ..
لو عشتَ ليلةً بألفِ ليلةٍ وليلةِ ..
فقد ترى معى معروفَ أو .. حاسِبْ كريمَ الدين ..
أو أبا محمدِ الكسْلانِ أو .. حلاقَ بغدادِ الشّهير ..
أو ... اخاهُ بقْبُقُ الغبيِّ ..
وقد تطير كالحصانِ الخشبىِّ .



تغوصُ مثل الجنّ فى البحارْ
وراء لؤلؤِ المحارْ
خلفَ الجوهر الخفىّ ..
تنزلُ الوديانَ خلفَ زهرةِ المَحبَّة ..
أو عين ماءِ الخُلْد والحياة
تأتى لنا بقطرة
هديةً لأختكِ المُحِبّة .
أو تصعدُ الجبالَ مثل رخٍّ ذهبىّ .
يعشقُ ضوء الشمس والنهار
لكنه يعيشُ فى انتظار مقدم المساء ..
ليبدأ الغناء أو يُجهش بالبكاء ..
إذ يستمع لصوتِ شهر زاد
تحكى لشهريار :
عن شيخ بندرِ التجّار
عن اللصوص والملوكِ والجنودِ والصِّغار

وتكشفُ الأسرارْ .
عنْ حكمةِ الشيوخِ عن شجاعةِ الشّطار .
آااه ..
وألف ألف .. آه ..
لو عشت يابنى ليلةً بألفِ ليلةٍ - وليلةِ
تكون قد خُلقت من جديد
إذ عندما تعود ..
تعرف أن حلمك البعيد
حلمَك البسيط
يعيش فى قلوب الناس .. كل الناس ..
من سالفِ الأزمان فى تاريخنا البعيدْ
لقادمِ الزمان عبرَ عصرنا الجديد ..
يوم يكون للانسان فوق هذى الأرض ...
عالمٌ سعيد !





مـــن يخــاف مـــن ؟!

لما السبعُ المرعبُ ماتْ
حارَت كلُّ الحيواناتْ
راحت تسأل عمَّن يحكمُ منهم بعدَه ؟!
إختلطتْ كل الأصواتْ ،
وامتلأت كل الغابات ،
بعواءِ ذئاب وثعالبْ ، وصراخِ ضباعٍ وارانبْ .
وزعيقَ نموًرْ .
ونهيق حميرْ .
وجعير قرودٍ حمقاواتْ .

●

صاح القردالأكبرُ .. قال :
- من يقفز فى الغابةِ مثلى ؟

من يصعدُ فوقَ الأشجار ؟
إنىّ أصعدُ أصغرَ غصنٍ .
وكأنىٍّ قردٌ طيار ..
فاحتج العصفورُ وصاحْ :
- إنى كلّ صباحٍ أصحو ..
أعلو فوق الجبلِ ، أطيرُ إلى القمم الشماء
لى أجنحة تحملنى حتى فى الريح الهوجاء ..
وأعود بكل مساء
كىْ أملأَ صمتَ الغاب غناء ..
سخر أبو القرْدان .. وقال :
- أنا مثلك طيرٌ .. طيّارة ، بل أكثرُ منك ومنه شطارة .
فأنا فوق الماء أعوم ..
أشقّ الموجَ كعبّارة .
أو أغطس حين أريد الصّيد
فلى منقار (صنارة) !

● ● ●

غضب الفيلُ الضخمُ وثارْ ..
سكت الكلُّ وسادَ الصمتُ و
قال : كفى قدْ ضاع الوقت :
- من فيكم يملك عضلاتى ؟
أو خرطومى / أو أنيابى /
أوْ قوة قلبى وثباتى



من منكم يملك أثوابا من جلد فى حجم ثيابى
ومضى بينهمو يتفاخر ،
يزهو يتراقص ويزمجر
مرت فى صمتٍ لحظات .. وإذا بالقصة تتغير
إذ وقع الراقص وتعثّر ..
كالتل المنهار تبعثر
لما شاف الفأرَ الأسمر
يقترب وفى الزحمة يظهر ، مبتسماً فى وجلٍ
يسأل ؛
- أرأيتم أمىّ ياسادة
أمى ما اعتادت تتأخر ؟!



إرتفع هديرُ الضّحكات ،
إذ نسىَ الفيلُ مقولتَه ..
وانهار من الرعب وأمسى ،
سخرية الذاهب والآتى !



فتذكّر يامَن تتفكر
فى معنى الشّعر ومغزاهُ
قد تجدُ العملاقَ العاتى
فى الواقع - أتفه من فأرٍ ..
دبّوس قد يَفسد طبلاً ..
وبناء شيدَ من صخرٍ تهدمُه النّملةُ بالصبرِ !



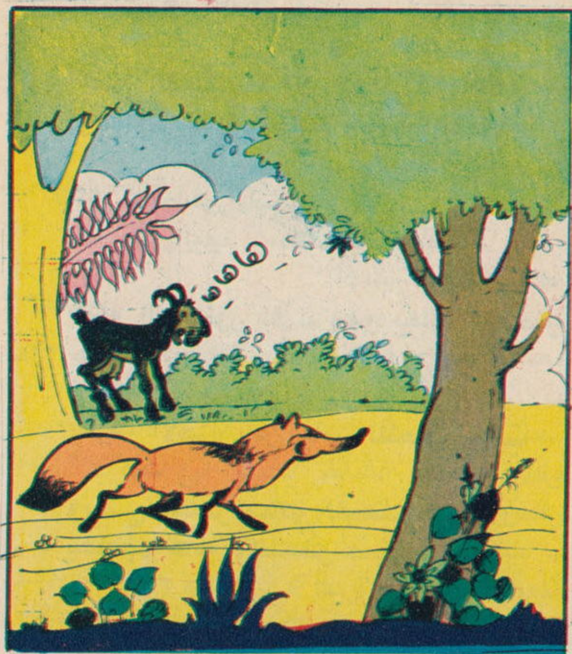
الثعلب يصيد السمك

خرج الثعلبُ يوماً
يطلب الرزقَ الحلالاَ
تاب .. لا يرغب خطفاً ،
أو خداعاً واحتيالاَ ..
قال :
منذ اليوم توبَه ،
ووداعاً للخطايا .
ضحكت عنزة جَدّى ..
سخرتْ منه ، وقالت : ـ
غير الثعلبُ ثوبَه ،
فهنيئاً للضحايا .

من يموت على يديه ..
سوف يضحك فى النهاية !
رد فى صوت مهذب :
- صدّقونى ياأحبّه ،
أنا منذ الآن طيبْ ،
ورقيق ومؤدب
أكد النمر وأفتى :
- ليست التوبةُ صعبة ،
واسألوا عنها مجرّب .
ذات يوم تابَ عمىّ ..
فالتهمنا ألفَ أرنبْ !
غضب التائبُ صاحْ :
- سوف لا آكلُ إلّا لقمةً عُجنتْ بعرقى
وسأحيا مطمئناً آمناً
من غيرِ قلقِ ..

●

جهز الثعلب شصا - ثم سار ..
نحو شطٍ وارفِ الظل على طرف البحيرة ..
ورأى المنظر عصفورٌ .. فطار .
يبلغ الأطيار عمّا شلّ غيره !
- جاء عصرٌ للثعالب .
فضّلت فيه العمل .


ههه

ألف بشرى للأرانب .
بلغت كلَّ الأمل ..

●

سمع الثعلبُ ما قال المغنى ، فابتسمْ
ومضى يختال للصيدِ ويشدو بالنغمْ !

....

قال للعصفور أبشرْ ..
أنا منذ اليومَ .. صاحبْ !

قهقه العصفور قال - وهو يعلو فى حذر :
- ذات يوم قال جدى ،
وأنا .. جَدى حكيم .
يعرف الأحزانَ من يأمن للثعلب جانبْ !

ومضى الطائر يحكى للجميع ..
بعضهم كذَّبه والبعضُ صدّق ..



قال سبعٌ :
ـ ثعلب كالجحشِ .. أحمقْ .
ما الذى يمكن أن يحدث فى الغابة لو هذا تحقَّق ؟!

ردّت الذئبةُ :
ـ مجنونٌ وأخرقْ ..
كل مخلوقٍ لما يتقنُ ألْيقَ ..

●

وعلى الشاطىء كان الصيدُ يجرى ..
جذبَ الثعلب سمكهْ ..
قال : ما أطيب صبرى !
بعدها أخرج أخرى .. ثم أخرى .. سمكٌ بعد سمك ..
سمكٌ فوقَ سمكْ ..
وكأنّ الثعلبَ الشاطرَ يجرى فى سبقْ !
رقصَ الثعلبُ فخراً واعتزازاً بالمهارة .
ـ أنا منذ اليوم صياد أنا :
أكسب العيش شريفاً فى جداره !

●

كان فى الغابة بطة ..
ذهبت فى الحمق ـ حتى ـ أضحكت كلَّ البريةَّ !
كان نصف اليوم قد ولىّ وسمعت بالخبر :

فجرت نحو البحيرة دون صبر أو حذر ..
عندما وصلت اليهِ
سلمت فورا عليهِ
ورأت صيداً وفيراً
فمضت تثنى عليه
- كل هذا الصيد لك ،
كله صيد يديك ،
ليس فى العالم شىء يابطل صعبٌ عليك ..
خجل الثعلب فى أدبٍ شديدٍ وابتسم ..
قائلا : تفضلى ...
زادت البطة فى المدحِ وقالت : زادَ فضلُك !
وفشا فى الأرض عدلُك ..
أيها المتعب من أجل المرق .
إعطنى من صيدك المبروك سمكه ..
فأنا أرجوك أنْ أعرفَ طعمه ..
طعم سمكٍ كلّف الثعلبَ جهداً وعرق ..
ناول الثعلب للبطة سمكة ..



أكلتها ثم صاحت :
- آه ما أروع هذا
ثم قالت فى ابتسام لتزيدَ الثعلبَ الطيّبَ بالنفس
اعتزازا



ـ اعطنى من فضلك الغامر اخرى
بلعتها التذاذا .. ثم أخرى ..
طلبت اخرى ـ فأخرى ـ ثم ماذا ؟
لم يعد للصيد أثر أو علامة ..
صار جهد الثعلب الطيب ذكرى !
...
ضحك العصفور لما سمعَ البطة فى شبع تقول :
ـ آه .. ما أحلاك ياثعلب من شهم وطيب ..
حين فى صبر جميل تكسب اللقمة فى شرف ..
ولكن .. ما ألذ السمكَ المغسولَ بالعرقِ الشريف
...
بعدها قامت على الشط القيامه ..
ذهل العصفور للأمر تماماً ..
كتمَ التغريدَ رعباً ثم فراً ...
إذ رأى الثعلب مختنقا من الغيظ يصيح ..
مثل شرير قبيح ..
أطلقت عيناه نيرانا وشرا ..
وكوحش ..
كسّر الشصَّ مغيظا ، ثم فى غضبٍ مخيف ..
أخذ البطة قسراً وهو فى غلٍّ يضيف ..
ـ ما ألذ السمك المغسول بالعرق الشريف ..
عندما يؤكل مخلوطا بلحم البط ، والغيظ العنيف !

بعدها ..

سُمِعَ العصفورُ يحكى قصة التائب والبطةَ فى لحن حزينٍ ولطيفْ ، ثم ينهى لحنَه الحلوَ بتعليقٍ ظريف :

- ليسَ صعباً أن يتوبَ الأشقياءْ.

إناّ الصعبُ المحال :

إحتمالُ الأغبياء !

●





البنت ترسم بطاً ملوناً



(روزا) بنت فى الخامسة ،
وتهوى الرسم ..
وحين تنام

●

تحلم أحلاما زرقاء ..
تسبحِ فيِ بحر الألوان ..
لترحلَ كلّ مساء
لتشاهدَ كل الأشياء ..
فى صحبةِ عصفور أزرقْ
يتكلم لغةَ الإنسان ..
...
وتصحو (روزا) كل صباح



تخرج من ليل الأحلام ..

ترسم أزهارا حمراء ،
أو أسماكاً تحت الماء ..
أو خيلًا تجرى .. بيضاء
وسط الخضرةِ والوديان ..
وشموساً تضحك وسماء
فى لون البحر الفتان ..
لكنْ .. أجملَ رسم كان ..
بطٌ مثلُ الوردِ ملوّن
يسبح فى بحر فتان ..



وذات صباح ، كانت (روزا) تبدأُ رسماً ..
مدت خطاً .. رسمتْ نقطة ..
ثم أمتد الخطُ .. تمطىّ ..
حتى التف وأصبحَ جسماً ..
يشبه عصفوراً أو قطة ..
ثم تكلمت الألوان فأصبحَ بطة ..
بالأحمرِ .. لونت الرأساَ
بالأسود رسمت عينين ..
وبلون ذهبيّ أصفر ..
لوّنت الرقبةَ والصّدرا ..
وبألوان الطيف الأخرى ..

رسمت ريشاً لجناحين ..
أما الذيل فكان عجيباً .
نقشته بألوان سبعة !



(روزا) رقصت وهى تغنىّ . وبعينيها تبرقُ دمعة :
- ما أحلى .. ما أجمل رسمى ..
فى ركن الصورة سأوقع بالألوان سأرسم إسمى ! ..

قالت (روزا) وهى تفكر :
- الصورة تحتاج إطاراً
لتزيد جمالا وبهاء وتشد إليها الأنظارا
(بابا) لنٍ يرفض طلبى ..
فلديه رأيتُ المنشارا ..
وبمخزننا قطع الخشب . وسأجد لديه المسمارا ..

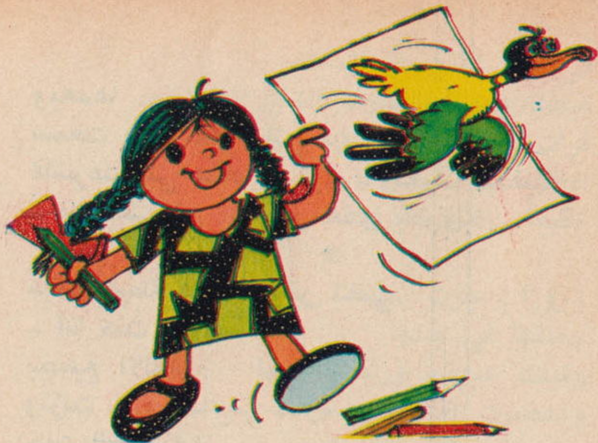
ذهبت (روزا) تسأل بابا
ليعد إطاراً للصورة ..
قالت للبطة : إنتظرى ..
ومضت تتقافز مسرورة ..
والبطة شافت فرحتها
أخذت تتطلع مبهورة !



الغُرفةُ صارت صامتةً ..
والبطة سكتت حائرةً ..
هل تبقى فى الصورة رسماً أم تقفز تجرى طائرةً ؟! ..
- ما أحلى أن أجد بحيرة ..
يحملنى الموج فأتأرجح ..
أفرح لا تملأنى الحيرة
أغطس وأعود لكى .. أسبحْ !

....
وفجأةً ...
الخط تجسّد وتحددْ
والقدم تحرك وتمدد ..
وجناح رفرف مبتهجاً ..
وجناح هفهف وتردد ..
وأخيرا قفزت للأرض ..
تتراقص فرحا وحياة
البطة غادرت الصورة ..
ما عادت رسماً بطتنا بل طارت فرحا مسرورة ..

والبنت حين عادت .. لحيث كان رسمها .. تسمرت ..
فقد رأت ! صورتها وقد خلت ..



والبطة الملونة كأنها تبخرت !!
(روزا) بكت ..
مضت حزينةَ الفؤاد باكيةْ ..
تشكو لكل الناس حزنَها ..
وتسأل الجميع عن مكانِها .. بأغنية :

يابطتى يابطتى ..
يابطتى الملونة
يابطةً رسمتُها كفكرةٍ منمنمةْ
يابطةً أحببتُها .
لِمَ رحلتِ من هنا ؟! ..

وبعدها ...
سمعت غناء بطةٍ يأتى من الحديقة
فأسرعت إلى هناك كى ترى ـ وتعرف الحقيقة :
ـ من التى فى الحوض هذى ياترى ؟! ..
....
كانت البطة فى الحوض تغنى ..
ـ أنا كنتُ ملونة
بجميع الألوانِ
ونزلت إلى الماء ..
حين الماءُ نادانى .
صارت لى قدمان وريشٌ وجناحان .. ما أتعس من يبقى .. رسما بالألوان ؟!

الرسم جرى .. الرسم قفز . أصبح طيرا أجمل وألذ ..



بطتنا قفزت فى الماء .. رقصت وجرت ، الماء دعاها للّعب
غطست ،
عامت ،
ياللعجب ..
البطة صارت بيضاءُ

فى لون الثلج أو السحب ..
تبعت (روزا) صوتَ اللحّن ..
فرأت بطتها فى الماء ..
أمامها ..
حقيقةً .. ناصعةً بيضاء !!

●

(روزا) جرت إليها ..
حملتها فى يديها
وقبلت عيونها وربتّت عليها ..
وأحضرت أقلامها وأسرعت إلى الورق ..
مدت خطوطا ـ خططت ..
واتبعتها بالنقط ..

خطوطٌ .. نقطْ .. خطوط نقط ..
ثم خطوط ونقط ..
وحضّرت ألوانها .
جرت بها على كل خط ..
فإذ بهذه الخطوط أصبحت .. أجملَ بط ..
وكل بطة إذا انتهت ..
فورا تنط من الورق ..
وتصيح (إنى آتيه .. فالبط لا يخشى الغرق !)
وتنط فى الماء الذى يغسل عنها لونها
فتقول :

ما أحلى الحياة فى الحياة .. لا على صدر الورق ..

وبطةٌ من بعد بطة
الحوض صار مرتعاً ..
وكأنه محطَّة ..
بطٌ بها تجمعا ..



والآن ياأحبتى ...
ما رأيكم فى قصتى ..
أو ليس البط الأبيض
فى الماء يعوم ويغطس ..
أحلى من أية صور ...
باللون ولا تتنفس .. !







الدب يعتذر للأرنب

كان الأرنب يجلس يوما عند البيت ..
يأكل برسيماً ويغنى ..
ـ ما أجمل وأرق حياتى ..
أنا أملك سرَّ الأسرارِ ..
البيت آمنٌ ..
الماء جارى ..
وطعام سهل ووفير
فى أيك عطرِ الأزهار ..
....
وكان يعيش بنفس الأرض ،
دبٌ وحشىّ متهوّر

حاد الطبع ، شديد الطمعِ ..
شريرٌ بين الأشرار ..
وغبيّ ليس بمتَحضرّ
يوماً يهدم عشّ يمامة ،
أو يقتل أفراخَ حمامة ..
أو يضرب شبلًا أو جرواً
أو يسحق بيضاتِ نعامة !
أين يسير تسيلُ دماء
أو يُسمع فى الدّرب بكاء .
دب يشبه وجهَ الحزنِ
تلعنه أرضٌ وسماء ..

...

سمع الدب غناء الأرنب ، ضحك وقال :
- الآن سنلعب ..
خفَّ إليه وقرصَ يديه ..
وشدَّ بلا ذوقٍ أذنيه ..
بعثر فوق الطين طعامَه ..
وبلا أدبٍ .. داس عليه !

...

ومضى يضحك .
مسرورا لبكاء الأرنب !

○

فوق الزهرة كانت نحلة ..
شهدت عن قرب .. ماكان ..
قالت :
ياأرنب لا تحزن
واصنع ما هو فى الإمكان ..
قال الأرنب ..
ـ ماذا أصنع ؟ ..
ان الدب قوىٌ جدا ..
ردت قالت : أبدا .. أبدا ..
أنت قوى .. وأنا أيضا ..
سأل الأرنب :
ـ لكن .. كيف ؟ ..
وأنا لست كمثل الدّب لم أخلق فى حجم الفيل كى
أسحق من يتحدانى ..
إنى أرنب ..
كالفأر ضعيف وضئيل
لا أملك الا احزانى ..
ضعفى كالسكين بقلبى .. جسمى كاسمى
فى الأرض جبان وذليل ...
قالت : لا تبكِ
فكر فى الأمر ولا تبكى
كل صغير مهما كان ..



لابد وأن له عقلا ...
لو قدّر ان يستخدمه ..
لابد وأن يفعل شيئا .. ليصدَّ ويردَّ العدوان ..
قال الأرنب :
ـ ماذا عندك ؟
قالت : ماذا عندك أنت ؟ ..
أنت ضحية هذا الدب ..
لابد وان تحمى نفسك ..
تحمى بيتك .. جسمَك .. اسمَك ..
تحمى أولادك ..
لتعيش وتحيا فى أمن ..
لتحقق ذاتك وحياتك !
قال الأرنب :
ـ إنى أضعف من أن أفعل
لا أملك إلا أحزانى .
ودموعى تحرق أجفانى .
يعلم شكوایَ الرحمن ...
قالت : وأنا أضعف / لكن هيّا ..
سوف ترى ما فى الإمكان !'..

ومضى معها ..
وهى وراء الدب تطير

وتراقبه أين يسير ..
فى السر .. وتنتظر الفرصة ...
ومضت ساعة ..
ثخن فيها الدّبُ الدنيا .. شراً وجراحاً ..
مزهواً شرساً عاد ورفع الصوت وصاحا ..
- اليوم يومٌ هائل .
أبدعت فيه شغلى
وبعد أن شبعت ..
وتعبت يحلو كسلى .
ويحق أن أنام .. فقد اتقنت عملى !

ثم استندَ لجذع الشجرة ..
وتثاءب كالقرد وأغفى ..
كمريض دخل المستشفى !

○

مرّت لحظات ، كانت كافيةً كى يغرق
ويعومَ ببحر الأحلام ..
وإذا بالدب الكسلان
ينتفض ويزعق فى رعبٍ ..
يتلوى مثل الثعبان ..

○

كتم الأرنبُ صوت الضّحك

والنحلة سكنت كالحجرِ ..
حتى عاد الدّب ونام
تعبانا يلعن فى ضجرِ
مرت لحظات :
كافية كى يغلق عينيه ..
وانتفض يزمجرُ ويزوم ..
ويخربش فى ألم أذنيه !
...
مّرت لحظة ..
نام الدب ..
وبعد اللحظة صرخَ الدّب ..
وعاد ونام وقفزَ الدب ..
يصرخ ألماً حين يقوم



ويصرخ ألماً حين ينام ..
ومضى اليوم .. ينام ليصحو
تحرقه نار الآلام ..
لم تتركه النحلةُ حتى ، جاء ينهنه فى استسلام :
- الرحمة ياستَّ النحلِ ..
إنى أركع فى استرحام ..
فدعينى أرتاح قليلا ..
أدفع عمرى لك .. وأنام ..
ردت فى غضبٍ تزجرُه ..
وتؤنّبه وتذكّره :
- جربتَ الآن الآلام ؟ ..
كم عصفوراً قد أزعجتَه ؟
وصغيراً يادب قتلتَه ؟
كم عشَّ طيور هدَّمته ..
قوتك الكبرى أين مضت ؟
الآن - أصارت أوهام ؟!
فتقدم خجلاً يتمسّح ..
وجثا منكسراً يترنح ..
ويقول : الرحمةُ واجبةٌ ..
والقادرُ يعفو .. إن أفلح !



النحلة نادت للأرنب ..
فأتى والفرحة تسبقه ..
ورأى الدب الضخم ذليلا ..
أسِفاً والنوم يغالبُه ...
والنحلة قهراً تركبه ..
فمضى يتشفى ..
ويغنى للدب وهو يؤنبه :
هذا ياأشرارَ الغابهْ
درسٌ من عِبَر لا يخلو
مهما كان الشر مهابا
فهزيمته أمر سهلُ ..
مادام الضعفاء صحاباً
الضعف يعوّضه العقل !

●





العنزة تشكو الوحدة

كان للجدة بيتٌ وحظيرة
تمرحُ العنزةُ فيها والأرانبْ
والفراريجُ الصّغيرةَ .
فى حمى بضعِ دجاجاتٍ كبيرة ..
وصباحاً ومساء .
كانت الجدة ترعى (شعبها) كالأمهات
تحضر الحبَّ لهم والماء والعشب النضيرْ
بمقادير وفيره
فإذا حل الظلام ..
يجدُ الجدةَ متعبةً ـ
فيدعوها لتغفو وتنام
وتروح الجدة الحلوة فى النوم وفى الأحلام



كالبنت الصغيرة

....

ومع الظُّلمة يأتى الثعلبُ الماكرُ
فـى صمـت الثـعـالـب ...
كل ليلة...
ثمى يمضى حاملا كيسا مليئا بالفراريج اللذيذة
والأرانب !!
ليلة من بعد ليله ..
يسرق الثعلب ماشاء ويمضى ..
تحت أستار الظلام
بينما الجدّة من تعب .. تنام ..

...

وأتى يوم خلا فيه المكان ..
صار كالحصنِ المهدمِ .. كالخرائب ..
بكت الجدة لكن ..
بعد أن فات الأوان ..
بينما العنزة كانتْ فى هدوء وسكونْ
تمضغ العشب ببطء وتقول :
لم يكن يجرؤ هذا اللصُّ أن يدنُوَ منّى

فأنا عندى قرون !!
ثم !
مأمأت رعباً وراحت فى البكاء ..
حين لف الصمت أركان المكان ..
....
بعد أن فات الأوان !







الزحلفة الحكيمة والنبات العجيب

•

هناك عند شاطىء البحيرة العظيمة
حيث تسكن الأفيالُ
والقرودُ
والثعالبُ الحكيمة
هناك حيث الشمس نار .
وحيث تسقط الأمطار طول الصيف
طول الليل والنهار ،
فتهدرُ الانهار ،
وتصبح الأشجار خيمةً من الأغصانِ والنماء
تلتف حول نفسها
تزحف نحو الأرض أو .. تستطيلُ للسماء ..
....

هناك ذات عصر ..
كانت تعيش (زحلفه) ..
ذكيةٌ حكيمةٌ كأنها فى الاصل فيلسوفْ ..
كان الجميع يعشقونها ، يقدسونها
ويسألونها النصيحة ..
فى الحرب والسلام ..
ولم تكن كثيرة الكلام ..
لكنها .. فى كافة الأمور كانت دائما .. صريحة
فى الحق لاتخاف لوم لائم
شجاعة تواجه الأخطار والرياح العاصفه ..

●

وذاتَ يومٍ أرسلت الى الجميع ..
مناديا من عندها يقول
على جميع الأصدقاء
من الوحوش والطيور
والهوام الزاحفة ..
من جارحٍ .. أو صامتٍ أو ببغاء
يطير فى الهواءِ أو يسير
أو .. يقوم تحت الماء ..

عليه أن يكون حاضراً
فى ساعة المساء ...
فى ساحة الكهف الكبيرْ
الأمر عاجلُ خطير ..
وخاب من لايستشيرْ ..

جاءوا لها من كل صوبٍ مسرعين
مواكباً مواكباً من اليسارِ واليمين
البعضُ جاء سائراً ..
والبعضُ جاءِ زاحفاً .
وراكباً وطائرا ...
وحولها تجمعوا .. متلهفين سائلين :
ـ ما الخبر ؟!
قالت لهم : ياإخوتى بأرضنا حل الخطر ..
لقد رأيت قربنا بعضَ البشر "
النمرُ صاحَ ساخراً :
ـ ولمثل هذا الأمر ياحكيمة الزمان
دعوتنا ..
نحن هنا فى مأمنٍ فما الذى يهمنا ..
والفهد رد مفاخراً ..



- إذا إعتدى منهم أحد
ذاق الردى فى أرضنا ...

وتمطى السبع فى ثقة وقال :
هذى المخالبُ والأنيابُ عدتُنا
من جاء منهم هنا أردته قوتُنا
نحن الذين تهز الغابَ زعقتُنا
لوتطلبين دليلاً ، قلتُ : أنيابى ..
وقام الفيل فرحاً يؤيدَه ...
بالطبل والزمر كان القرد يسندهَ ..
- زلومتى .. زلومتى ..
سيفى ورمزُ قوتى ..
إن جاء إنسانٌ هنا ..
صرعته بضربتى ..
..
وبعده تكلم الغراب ..
مؤكدا كلامه بالعلم والحساب :
- نحن هنا لانغلبُ
فجناحنا لايتعبُ
وللغصون نلجأ ..

وللسماء نهربُ ..
..
وبعده الحوت بدأ ..
فى البحر قال مهدداً ..
- نحن هنا فى مأمن ..
لانخشى شيئا أو خطر ...
يا أمنا لاتحزنى ..
فالماء قبر للبشر ..



غامت عيون الزحلفه ..
حزنا وقالت خائفه ..
ياالخوتى
لاتسخروا من خشيتى
أنى أخاف عليكمو
فتفكّروا نصيحتى ..
الناس جاءوا يزرعون بأرضنا
زرعا سيصبح ذات يوم حتفنا ..
ضحك الجميع فأكملت :
لاتسخروا مما أقول ..

وإنما .. هيا بنا الى الحقول ..
فإذا رأيتم ذلك النبت الذى هم يزرعون ..
فدمروه
اقطعوه واحرقوه ..
فإنه إذا نما .. سيكون فيه حتفنا

●

لكنهم عادوا جميعا يضحكون ويسخرون لقولها ..
وتفرقوا من حولها ..

...

ونما النبات عالياً وأزهراً
وصار بعد حصاده شراً رهيباً .. خطرا
وقالت الزحلفة الحكيمة ..
- حلت بنا ياإخوتى المصائب
لم تفهموا نصيحتى القديمه ..
الآن جاء الموت ..
يحصركم ليحصدكم غدا من كل جانب .

●

صنع الانسان من الياف ذلك النبات شبكا



صاد به الحيتان . صاد السمكات ...
لم يُجْده البحُر العْميقُ مهربا
وتذكر النصح القديم .. فبكى ..

...

جدل الانسان سلّما من الحبال ..
صعد الجبال والتلال والشجر ...
وقيد الأفيال والجمال والبقر ..
وصاح فيل كان حرا ـ فى تعب :
ـ ما كنت أعرف أننى
رغم الضخامة أحمق بلا نظر ..

...

شد الرجال القوس شدًّا بالوتر
وارسلوا السهام تقتل الفهود

في الصيف كانوا في الخريف في المطر ..
لايتركون كائنا حتى القرود .
وبالحبال كبلّوا الجميعَ وبالسياط
هيا ارقصى في السيرك خوفا ياأسود ..

●

وهكذا صار الوحوش كلهم ضحايا ..
راح الأمان والهناء وانقضى ..
من فاته الأسرُ يطولهُ الردّى ..
والكل قال من مرارة الندم :
- ياليتنى وعيت ما قالته ذات
يومٍ حكيمةُ الزمان ..
تلك التى كانت تقول في ألم :
ماقيمة الانيابِ والمخالبِ الوحشية ..
أمام حبل تافه من الكتّانَ .
يصنعه الانسانِ !

●



شبح في عرين الأسد



ذات مساء ..
عاد الراعي من مرعاه ..
بقطيع ضخم يرعاه
فامتلأ الدرب بضوضاءٍ مئات الأفواه ..
بنهيق حميرٍ رعناء
وهدير جمالٍ حمقاء
وثغاء خرافٍ وشياه ..
تحاور عنزاً سمراء ..
..
وبلا قصدٍ تاهت عنزٌ عن سكتِها

بذلت ما تقدر من جهدٍ
لكن لم تلحق إخوتها ..
...
وجاء الليل فغرقت فى بحر العتمه ..
حصرتها الريح ودفعتها فى جوف
الظلمة والحظ العاثر



وماذا تفعل عنز تاهت ..
لو قابلها وحش كاسر ؟ ...



ولذِا فرحت لما شافت كهفاً يدعوها لتنام ...
فى قلق خافت أن تدخل ...
لكن ماذا فى الليل ستفعل ؟!
وأخيرا حسمتْ ، إذ زحفت للداخل
فى صمت تام ..
لكن لم تغفو .. لم تغفل ..
إذ ظلت ساهرة تخشى أن يأتى أصحابُ الكهفِ
ومن يدرى ؟
سبعٌ أو ذئبٌ هجّام ؟ ..
أم ضبع من نسلِ لئام ؟



وإذا حدث فأين ستهربُ ..
عنز في الليل وحيدة ؟
أسقط في يدها ..
لا راع يقظ يحميها ..
أو كلب شرس ينجدُها ..
...
ومضى وقت لاتدريه ..
ترقد حيناً تنعس تغفو
تتخيلُ أشباحاً فتقوم ..
حتى عرفت ماأرعبها ..
كان الكهف الرحبُ ... عرينا ..

عرفت هذا لما سمعت صوت زئير السبع العائد
نحو الكهف لكى يرتاح ..
سبق السيف العزل وضاعت .
ماذا تفعل دون سلاح ؟
وقفت وسط ظلام الكهف ..
ترتعدُ وتبكى فى خوف ..
زعقت صرخت .
وثغت نفخت .. قفزت كالكبش النَّطاح ..
كان السبع ببابِ الكهف
يتساءلُ ماذا فىَ الدَّار !!
سمع الصوت ولمح الحركة وصداها فى جوف
الغار
ورأى فى الظلمة عينين .
تلتهبان كجمر النار .
وعلى الصخر رأى القرنين ..
كقرون الوحش الجبار .
فارتعد .. تسمر مرتعباً
وكجبل زُلْزِلَ وانهارْ
لف ودار ..
وانطلق بعيدا كالريشة حين يفاجئُها الاعصارْ !!

...

العنزة حيرها الحادث !!
ماذا جعل السبعُ يفرُّ ؟!
وحين التفتت ورأت ما فوق الحائط ..
ضحكت طبعا إذ فهمت وانكشف السر ..

●

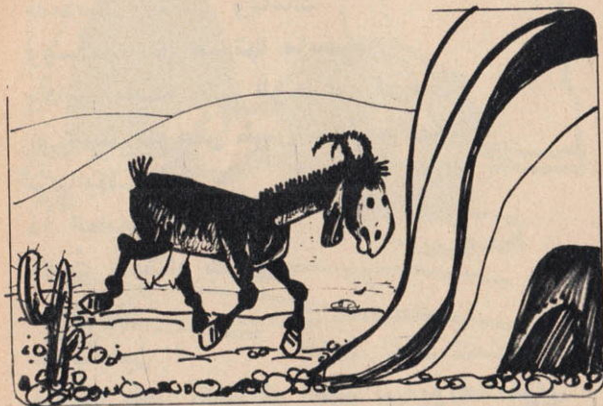
ظل الأسدُ الخائفُ يجرى ..
يبحث فى رعب عن مهربْ
حتى وصل لضفة نهرٍ
وهنالك قابله الثعلبً ..

...

- لم تجر ياملك الغابة
لم تلهث وتتلفت رعبا ؟؟
وقف السبع اللاهث يحكى ..
(فيتهته) لاينطق حرفا ..
- آه .. مما قد صادفنى ..
ياثعلب .. وحش .. خوفنى ...
تنينٌ يحمل قرنين
يحتل من الليلة كهفى ..

فى عطف طمأنه الثعلب .
ربت لبدته بحنان ..
ورجاهُ .. ففصل قصته ..
وأعاد تفاصيل المشهد
طبعا بالتهويل اللازم ..
ليبرر للثعلب خيبتَهُ ..
فتأكد صاحبنُا الثعلبْ ..
أن التّنين هو العنزَه . أو كبش أو حتى أرنب !!
لمعت فى الظلة عيناهُ ..
وتضخم ظلُّ القرنين
وعلى صخر الكهف تمدّد ..

والسبع مضى خلف الثعلب ..
للكهف ليثبت فكرته ..
أقنعه الثعلب طمأنُه
ودعاه ليملأ معدتَه ..
لكن حين اقترب الكهفُ ..
فقدَ الضّرغام شجاعتَه
إرتعش وصار بلا خجل
يعوى .. لايخِفى رعشته ..
...



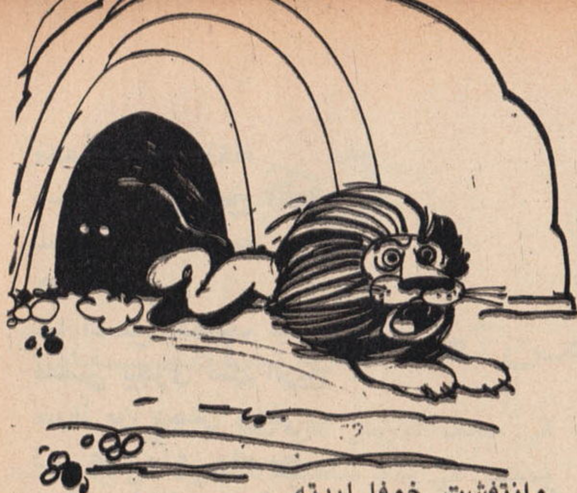
●

العنزة سمعت فانتبهت ..
قالت : سأضيعُ إذا وصلا ..
الثعلب طبعاً علمّه ..
والسّر سيُعرف إن دَخَلَا ...
لابد إذن أن أتصرّف ..
لو حقاً أمتلكُ العقلا !!

●

ومضت تحكّ رأسَها .. مفكره ..
حتى اهتدت لفكرةٍ طريفةٍ وماكرهَ ..

..
فدمدمت ودبدبَت ومأمأت
وضخّمت من صوتها مزمجره ...
وكأنها مليكة على الوحوش آمره ...
أو سيدٌ متوحشٌ شرسٌ يلومُ خادمه !
- يا أيها الغبىّ
ذا الطبع الثعلبىّ ..
طلبتُ للعشاء بقرتين
أو فيلينِ
أو سبعين !!
فتغيب طول الليل ثم تعود لى بواحد هزيل
أكله فى قضمتين ؟!
الآن صارت غضبتى عليك
غضبتين !
فاستعد
لتكون أنت لقمتى الأخيره ..
لأننى سألوكه فى لقمتين !
●
وكان فراغُ الكهف يضخم صوت العنزة
ويردّد فى الليل صداهُ ..
فارتجف السبع ولم يعرف إلا ما سمعت أذناه ..



وانتفشت خوفا لبدته ..

وارتعشت رعبا أرجله وامتلأت دمعاً عيناه

- وإذن فالثعلبُ خادعَنى ..

طمأننى حتى أرجَعنى ..

لأكون فريسة سيدّه ..

ويعزم جمعَ قوته .

أودعَها غضباً - قبضته

فهوَتْ فُوقَ دماغِ الثعلب

كالبرق لتختم قصته ..

وتهاوى الثعلب لمِ ينطق

فالعنزة فاقته ذكاء
مسكين من ينصحُ أحمقٍ
سيروخ مع النصح هباء

●

أما السبع الخائف جدا ..
فمضى يجرى مثل الريحْ ..
خوفاً من وحش وهمّى ..
ذى عقل واعٍ وفصيحْ ..
نجاه ، بفضل رجاحتِه ، من موتٍ حقٍ وصريحْ !

●





من تصطاد ياصياد ؟!

في سالف الأزمان كان ياما .. كانْ ..
يحكون في بلاد ساحلية المكان ، عن ولد صياد
اسمهُ (عوَّاد) ..
مع أمه العجوز يحيا عيشة شقيّه
لكنها .. بحبّها ..
كانت بسيطةً .. هنيَّة ..



(عوَّاد) كان في الصّباح
يخرج كيْ يصارعَ الأمواجَ والريّاحْ
وفي المساء كان ...
يعود متعبا برزقه القليل
ليستريح بعد رحلة العناء ..

وحين يشرق القمر ..
يجتمع الأولادُ والبنات من جيرانه معَهَ ..
وفى رحابِ أمه العجوز ..
يحلو لهم وقتُ السّمر ..
تحكى لهم حكايةً عن النصيب والقدر فى حكمة أو قصة عن خبرة البشر ...
...
وذات ليلة حكت لهم حكاية غريبة
عن سمكة ذهبية عجيبة ..
يحلم أن ينالها الانسان ،
من سالف العصور والزمان ..
لأنه لوصادها المحظوظ ذات يوم ..
تحل فوق أرضه السعاده ..
وينعم الجميع بالأمان ..
...
من يومها ..
(عوَّاد) صار حالماً
يعيشُ طولَ الليل والنهّار
على رجاء أن ترزقهُ الأقدارْ ..
بالسمكة الذهبية الخفية التى تحجبُها البحارْ .

لكى يعيش أهلُـه وأرضُـه
في دعة وفى سعادة وفى أمانْ !
ذات صباح ظلّ يرمى الشبكَة
ولم يصدْ حتى المساء سمكة !
وفجأة تبسمتْ له الظروف ..
فابتسم ابتسامةً صغيرة وقال :
- ياأيها البحرُ البخيلُ
مهما تكنْ عطيتى صغيرة ..
فإننى بها أعودُ ..
لأن هذى رمْيتىَ الأخيره ..
وحين أخرج الشبك ..
أعاد قوله فى أسف وفى اسى :
- ياأيها البحرُ الشحيح رحمة بالناسْ ..
أبعدَ كلّ هذا الشّغل والشقاء ..
من الصباح للمساء ..
تهدى إلىّ قمقماً من النحاس !!
هل ياترى به جنية حزينه ..
أم مارد سجين ..
أم لؤلؤ أم حفنة من طين ؟!
وبعد فترة من التردد الحذر

(عوَّادُ) فضَّ قمقم النحاسْ ..
فاندفعت من جوفه سحائب الدخان ..
أعمدة من اللهيب والنيران ..
تجمعت وتكثفت حتى تجسدت فى ماردٍ جبارْ
قال له فى لهجة شريرة القرار :
- أزعجتنى يا أيها الشقى إذ أطلقتنى من سجنى القديم ..
أقلقت راحتى
وبعد طول الصبر وطولِ الانتظار ..
أخرجتنى ..
حقَّت عليك - وعلى جميع من ينتمى اليك لعنتى ..
فابشرْ لأننى سأنشر الدّمار ..
فى كافة الديار ..
جزاء فعْلَتيكْ
(عوادُ) ردّ صارخاً : محال ..
كيف يكون جزاء فعلتى النبيلة .. الخراب والدمار .
أليس للجميل فى شريعة الجن اعتبار
الماردُ الشرير صاحَ غاضباً :



ـ سُجِنت ظُلماً يا فتى . أُلقيتُ فى أعماق هذه البحار ..
ويومها وعدتُ من يخرجنى بكل خيرْ ..
أخدمُه لآخر الأيام والسنين
أهبهُ كل ما يشتهى من الحياة ...
لكن عاما مر بعد عام .. بعد عام ..
ألف عامْ ..
حتى مللتُ الانتظار ..
ساعتها وعدت من يخرجنى ملكاً كبيراً وثروة ومالاً وعقار ..
لكن شيئا لم يتم ..
وظللت فى سجنى حزيناً وسجينْ ..
مرت سنين بعدها مرت سنين ...
حتى احترقت فى مجامر الحنين ..
للشمس عند مشرق النهار .
لليل للنجوم للأشجار للأنهار للسّيديم
وصار قلبى حجراً كقطعة من صخرة الحجيمْ
وما أشد حقد من فؤادُه كَسير
ومر عام بعد عام .. ألف عام ..
ولم أعد أرى سوى الظلام ..

قلبى ظلام عالمى ظلام ..
عقلى ظلام لاينيره سوى قرارى العظيم
- الانتقام ..
وضحكت حين قلت أن آخر الضحايا
سيكون مَنْ يخرجنى من سجنى القديمْ ...
من بعد أن أحرق كافَة البيوت والحقول والأشجار
سأغرقُ المراكبَ التى تقومُ فى البحار ..
سأطفىء الشموعَ ..
أغرقُ البلاد فى الدموع !
جزاء عمرى الذى سُلِبْ !
فاختر لنفسك ميتة ترضيك يافتى ..
فأنا مللت من الكلام !

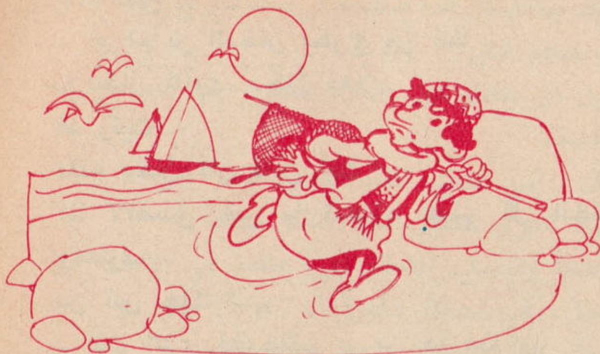


(عواد) كان واقفا والحزنُ يعَصر قلبهَ ..
أيكون سبباً فى خراب دياره ؟؟
وقتل أهله ؟؟
أطلقت ياعوادُ هذا الشّر من عِقاله .
لابد ياعواد من وسيلة .
تنقذ عن طريقها من الخراب شعبك المسكينُ
...

عوَّاد أخفى عن غريمة الغضبْ
وقال هادئاً وقد تظاهر بالأدبْ .
ـ ياصاحبى الضخمُ الدماغْ
ياطويل الباعِ والرجلين والذراعْ ..
ياذا الأصابع كالصّوارى ..
واللسان كما الشّراعْ ..
هذا خداع وكَذِبْ !!
من ذا يصدق أن مثلك كان مسجونا هنا فى هذه القدر الصغيرة ..
لا .. أنا لاأصدق أن لى فى الأمر ذنب
من أنت أو من أين جئت ؟!
لابد أنى نائم احلمُ حلماً ظالماً .
العقلُ يرفضُ أن يصدقَ أن مثلك كان يرقدُ ها هنا !!
قل لغيرى ما تقول ، إن هذا مستحيل !

●

المارد الشريرُ أغرقَ فى الضّحك ..
وتلاعبتْ ضحكاتُه بالموج صارتْ عاصفه !!
ـ أفلا تصدق يافتى أنى سجنت ها هنا .. فى جوف هذا القمقم الملعون آلاف السنينْ ولسوء حَظّك جئت أنت يافتى .. أخرجتَنى !



عواد قال مكابراً ..
- مازلت طبعا لاأصدق ماتقول وتدّعى ..
وانظر معى ..
كيف يتسّع الصّغير ..
ليكون سجناً يحتَوى الضّخَم الكبير ؟؟!
ثم أضاف ساخراً ..
- هذا حديث كاذب . هذا افتراء !
وليشهد البحر وتشهد السماء ..
هٰذا زمان الافك ، حتى الجن تكذبْ !؟
- أو لا تصدق ؟ ..

- بالطبع لا ..
- أو لم تر الدخان يخرج من هنا ..
- دخانُ آااه .. دخانُ فعلاً ..
قد رأيت ..
لكنه دخانُ كانَ فأين أنت ؟
أنا لاأصدق غير ما تبصرْه عينى قل الحقيقة واعترف ..
من أين جئت ؟ ..
- أنت الذى أخرجتنى .. من ها هنا ؟
- قد عدت تكذب ..
- أنا لسْت أكذب فاستعد لكى تموت ..
أنت الذى أخرجتَنى ..
وعليك حُقَّت لعنتى ..
- دمى عليك ..
ياأيها الجنىّ أن دمى عليك ..
سأموت ظلماً ..
وأظل أدعو أن يحطَّ الله لعنتَه عليكْ ..
مازلتُ أرفض
أن أصدق أننى أخرجت جسمَك من هنا ولتشهد الدنيا عليك ..

فكيف يدخل كل هذا الجسم فى ذاك الفراغ / هذا الذى
فى حجم كفى .. إنه ..
وقبل أن يكمل كان المارد الشرير قد أعماه زلزلةَ
الغضبْ
وقال : إنى لست أكذب يافتى انظر الىّ ..
ومرةً أخرى تحوَّل ماردُ الشرّ دخاناً ..
عاصفاً وانساب للقمقم فوراً مثلما فى الأصل كان
وهنا ، فى لحظة كالبرقْ ، (عوَّادُ) قفزْ .
أمسكَ القمقم فوراً وأعادَ له الغِطاء ..
ثم قال فى انتصار :
- هكذا ياأيها الشريرُ قدْ نلتَ الجزاء

●

هكذا الشَّر يموْت ..
مرة أخرى إلى الأعماقِ تمضى .. للأبد !
وعلى غطاء القمقم الملعون عواد كتبْ / قصة المارد
تحذيرا لمن يعثر عليه ... ولكى لايخرج الشرَّ أحدْ !!

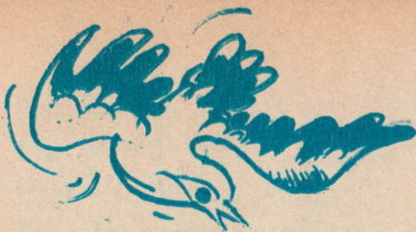
●

وعاد عواد لأرضه وامه الحبيبة ..
يحلم كل ليلة بالسمكة العجيبة ..

يحلم أن يصيَدها
لكى يعيش الناسُ فى سعادةٍ لآخر الزمان !

●





أصدقاء ذات الرداء "أوبريت"

●

(كورس من حوريات وحيوانات الغابة)

كورس : يُحكى أن فتاةً كانت
تلبسُ دوماً ثوباً احمر
ولذا كلُّ الناس دعوها
صاحبةُ (الفستَانِ) الأحمر ..

(تدخل الفتاة فى مرح تغنى وترقص)

الفتاة : تقولُ قصّتى ..
أنا أحبُ ياصحاب جَدّتى ..
وجدّتى سيدة عجوزْ
تسكنُ وحدها فى بيتها البعيد
واليومَ ياصحابُ يومَ عيد
وقد ملأت بالطعام سلتّى

هديّةً لجدَّتى ..
وفى الصبّاح الباكر .. بدأتُ رحْلَتى
بكَّرتُ مثل الطّائر .. لأننى ..
لأننى أحبُّ ياصحَاب جدّتى ...
تلك التى تسكن خلف الغابة !

...

كورس : تجّمع الصّحاب يرقصون حولَها
عصفورةٌ وبطةٌ تجرى وراء القطة !

(الأصدقاء الأربعة كل كما يتيسر له يدخل ويشارك
في الرقصة وفى التشكيل)

العصفورة : شرفت ياصبية
دروب غابتى الخفيه
البطة : الله فى سماهُ يحميك ياصبيّه
القطة : هل تقبلين صداقتى ..
الفتاة : يامرحبا .. ياقطتى ...
أنا التى تقول قصتى ..
لأننى أحب لونَ الورد أعشق الزّهور
وأعشق الغناء كالطيور

فى ساعة المساء أو فى ساعة البكور رفرفت
كالفراشة ..
من زهرةٍ لزهرةٍ لزهرةٍ ..
أصنع من ألوانها هدية لجدتىَ
أنا التى .. أحب ياصحاب .. جدتى

(العصفورة تهمس لها محذرة)

العصفورة : الذئب ياصبيه
يبحث عن ضحية
البطة : فلتحذرى وعودى ، للبيت يابنية
الفتاة : تقول قصتى ..
لأننى أحبكم واعشق الحياة
والخير والجمال غنوتى التى ..
لاتملها الشفاة
فإننى سأهزم الذئاب ..
وأغلب الضباعَ والسباعَ .. والكلابْ ..
كى استريح عند باب جدتى ..
معى هديتى ..
زهورى التى جمعتُها وسلتى ..

تلك التى ملأتُها من زهر غابتى ..
لأننى يا أخوتى ..
أحبّ جدتى ! .

...

(يتغير الايقاع / الكورس يتابع بينما تتغير المناظر بطريقة مناسبة)

كورس : الذئب جرى نحو البيت ..
منتويا أمراً شريرا ..
والقط الطيبُ لمحَ الذئبَ فنطَّ وقال :
القط : ياللمخادع الشرير
يصعُد كى ينام فى السّرير
لابد من تحذيرها .. صديقتَى ..
فالذئب قد يأكلها ياحسْرتى ..
كورس : الذئب الوحش الجبار
ينتظر هنالك فى الدار
مرتديا أثواب الجدة
الماكرُ - حتى المنظارْ ...
القط : والتف باللحاف ..
ونامَ فوقَ الفرش والمخده ..



حذار ياصديقتى .. وعودى ..
الذئب ياصديقتى غدار ...
الفتاه : أنا لن أخاف .. (موسيقى معتزه)
نحن معا جئنا هنا كى لانخاف ..
أنا رسمت خطتى ..
ولكل فرد منكمو مهمة لكى نفوز
حتى أتمَّ مهمّتى ..
كورس : القط أحَضَر الحبال ..
فى خفة وفى خفا
مضى الى البيت واختفى
تحت السرير
وجاءت الفتاة بعده ..
وخلفها تسير البطة الصديقة ..
وأمامها عصفورها الصديق ..
دقت على الباب بكفها الرقيق ..
الفتاة : أنا أتيت جدتى
معى أليك هديتى ..
الكورس : والذئب رد ماكرا ..
ولصوته مغيرا ..
الذئب : يامرحباً بطفلتى .

ذات العيون الحلوة ..

البطة : ومرحباً بجدتى ..

العصفور : ذات العيونَ الحادة

البطة : ياشعرها المسبسبا

العصفور : يانابها المدببا

الكورس : (يصف)

والتف كل الأصدقاء

حول السرير يرقصون

والذئب فى استياء ..

ينظر فى غباء ..

محاولا اخفاء صوتِ بطنه

وشهوة العيون ..

الفتاة : نحن الصغار الأربعة

جئنا معا ..

رحنا معا ...

البطة : سرنا طويلا .. إنما ..

العصفور : سنستريح ربما ..

بعد انهاء الرقصةِ ...

البطة : يامرحبا .. ياجدتى ...

كورس : وأكمل العصفور وهو حولها يدور

يربط طرف الحبل عند حافة السرير
(يديرون معا خطة ويشرعون فى تنفيذها
لربط الذئب فى السرير دون أن يحس) .

العصفور : أتبعْ خطاك خطوتى ..
من لفَّةٍ للفَّة للفةَ
حتى أتم مهمتى ..

الكورس : والقط والفتاة خلفه تقدما ..
وصوته الجميلُ بالغنا ترنما ..

العصفور : الحب رفرف حولنا .(يقود اللعب)
فامسك هنا .. وامسك هنا ..
شد الحبال بيننا ..

البطة : واربط هنا .. وبقوة شد هنا ..

القط : واعقدهُ الف عقدةٍ وعقدةِ

الكورس : وحول السرير دار الاصدقاء
فى فرح كبيرٍ بالحبل وبالغناء
حتى اذا ما ربطوا الشرير
بالحبل فى السرير ..
البنت قالت فى رضا وفرحة
(الذئب قد سكنت حركته يراقب فى
دهشة وقد أصبح مكبلا)



الفتاة : الذئب ابن الذئبة ..
لستُ شبيه جدتى ..
هيا اظهرى ياجدتى ..
لاخوف بعد اليوم نجحت خطتى
فأنا كتبت مع الصحاب نهاية جديدة
لقصتى ..

(الجدة تنطلق فرحه ترقص كفتاة مراهقة)

الكورس : خرجتْ جدتها راقصة ومصفقة ..
قالت لهم فى ثقة وواثقة ..

الجدة : لقد اختفيت خائفه ..
لاتغضبى ياابنتى ..
فالسن شل قدرتى
وانا هنا .. أسيرة فى وحدتى ..

أنتم معا ..
هيا ارقصوا .. لفرحتى ..
الكورس : ليس القوى دائما سيسبق ..
أو حلمه يتحقق ...
ها أنت تعوى فى السرير مهدداً ..
متوْعداً ...
لكنها قالت له :ـ
الجدة : راحت عليكَ يافتاى الأحمق ..
الغادر الشرير دوماً أخرق ..
غلبت شرورَك ابنتى ..
وتكشفت بالعلم سرَّ القوة ...
الفتاة : أنا قوتى من صحبتى ..
وصحبتى هم قوتى
لو لاهمو .. لما استطعت ياصحاب أن أتم
هكذا حكايتى ..
تلك التى انقذت فيها جدتى !!



(تمت)



الكاتب الشاعر الفنان سميـــر عبدالباقـــى

يعد الكاتب الشاعر سمير عبد الباقى وأحد من أبناء هذا الجيل الذى وهب حياته ، وقلمه ، ونضاله من أجل قضايا وطنه . وأطفال وشباب أمته المصرية والعربية .. ولد فى أعماق الريف المصرى بقرية ميت سلسيل دقهلية فى ١٥ مارس ١٩٣٩ .

● فى مرحلة الطفولة وبداية الشباب ، قرأ العديد من الكتب العربية القديمة .. الف ليلة وليلة - وكليلة ودمنة" وتأثر بالسير الشعبية والاساطير اليونانية القديمة .

أما الشخصية التى لعبت دورا أساسيا فى تكوين ثقافته وكلماته وتركت بصماتها فى اعماقه .. فهى والدته التى كانت تحفظ أزجال بيرم التونسى وابو بثينة وتردد كلماتهم على مسامعه . أيضا تأثر بمنشدى السير الشعبية فى القرية .

● قرأ للكتاب الكبار عميد الأدب العربى طه حسين ، وأعجب بكتاب المذنبون ، وعبد الرحمن الشرقاوى .. الأرض .. والكاتب الروسى مكسيم جوركى. الأم .. وغيرهم .

● بدأ مشوار حياته بالكتابة فى مجلات الاطفال .. ثم الاذاعة

والتليفزيون والمسرح ، فأثرى على مدى ثلاثين عاما المكتبة المصرية والعربية بالعديد من قصصه وأشعاره وكتاباته ، ومن أشهر أعماله برنامج "حمادة وعم شفيق" وياللا نغنى والعربى الصغير ، وعم منعم العجيب - وحدوتة قبل النوم - وسامر والعربى الصغير .. كما حرر العديد من أبواب الأطفال فى جريدة المساء والنداء اللبنانية .

● أشهر كتبه .. ملاعيب تعاليبو - ورسالة الى الشمس - ومغامرات مشمشة - وضحكة بنت السلطان ، كما أخرج للمسرح من تأليفه مغامرات حسن الغول - ومغامرة فى ممكلة القرود ، وفى مسرح العرائس قدم له حكاية سقا ، ودبدوب الكسلان . وفى سلسلة كتب الهلال للأولاد والبنات صدر له نظارة جدو - الأرنب يلعب الكرة - الفيل ولعبة شد الحبل - الفيل وحبه الترمس - وعندما تضحك الشعوب - صندوق الدنيا - ١٢ رجلا وشجاع واحد . سيد قشطة أبو زلومة .

● سمير عبد الباقى يعتبر نفسه طفل عمره (خمسون عاما) ويتمنى أن يعيش الطفل الذى بداخله طوال العمر حتى لايكف عن الكتابة للأطفال ..

وكل عام وكاتبنا الشاعر الفنان سمير عبد الباقى بخير وسعادة وأعطاه الله العمر والصحة لكى تستمر رسالته وكلماته وأشعاره وضحكاته تسعد قراؤنا جيل وراء جيل .

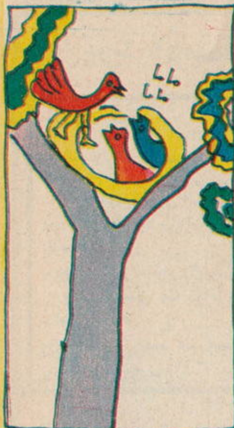


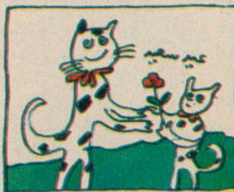
مجلة الأولاد والبنات

إتسلى واضحك :

رسوم: صلاح بيصار











بريد الأصدقاء

حكمه العدد

عيد الأم
- لاتوجد وسادة فى العالم أكثر نعومة من صدر الأم ولا وردة أجمل من ثغرها البسام .
- مهما انتشر الشعر الأبيض فى الراس .. يظل الإنسان منا تواقاً لنداء كلمة « أمى » .

من الصديق / احمد عبد الفتاح رضوان - المحلة الكبرى

تعارف

الأسم : دعاء عبد الفتاح رضوان - المحلة الكبرى - الغربية - ٩ ش رضوان - ش سكة زفتى أمام وابور النور
السن : ١٢ عام
الهوايات : الشعر - القراءة - المراسلة - جمع الطوابع

قصة بطولة

اثناء معارك حرب أكتوبر سيطر رجال الصاعقة المصريين على مضيق "سدر" بسيناء وقاتلوا ستة عشر يوماً مع انهم كانوا يحملون من الطعام مايكفيهم يومان فقط ، ونجحوا فى تدمير كل دبابات العدو ومدرعاته التى حاولت عبور المضيق .. وكان من بين افراد هذه القوة المقاتل "حرب" وهو مواطن مصرى بسيط وأصيب إصابة بالغة فى ذراعه اليمنى فنقل مدفعه الرشاش إلى ذراعه اليسرى وظل يصب نيرانه على العدو ليمنعه من التقدم ونسى نفسه حتى أن زملاءه نقلوه رغما عنه إلى مستشفى الميدان وعندما سالوه الم تكن تعلم أن نزيف الدم الشديد كان يمكن أن يقضى عليك بسبب المجهود العنيف الذى بذلته بعد الإصابة ؟

كانت إجابته : كنت أعرف ذلك جيدا لكن ماقيمة حياة الفرد فى مقابل إنتصار الوطن . شكرا للصديق / محمد الصاوى محمد - كوم حمادة على قصته الجميلة .



نكتة

قال رجل لآخر ما برجك ؟ قال "التيس" فضحك الحاضرون وقالوا ليس فى النجوم تيس فقال عندما كنت صغير فقيل لى أن نجمك الجدى وقد كبرت فاظن انه الآن "تيساً"
شكرا للصديق / صلاح حامد محمد معوض

القطة الطماعة
رسم الصديقة / شروق لطيف شمس - الأسكندرية



الانتفاضة

لأجل القدس .. قدمنا
على درب الفدا .. سرنا
تقدمنا .. واقسمنا
احاطتنا مدافعهم .. أصابتنا قنابلهم
فلم نرجع من الخوف
ولم نيأس من الزحف
ولكنا تقدمنا .. واقسمنا .. واقسمنا
باحجار من الأرض
سنحمى الدين والعرض
ستحمينا سواعدنا .. رسول الله قائدنا
ومن هدية تعلمنا .. واقسمنا .. واقسمنا
تقدمنا .. تقدمنا

الصديقة / شيماء عبد الفتاح - المحلة الكبرى شكرا على شعرك الجميل ومبروك فوزك بمجموعة قصص .



أهلا بالأصدقاء

أهلا ومرحبا بالأصدقاء الجدد



الصديقة / سالى منير الجنزورى



الصديق / معتز منير الجنزورى



الصديق / شريف منير الجنزورى

أعياد الميلاد

الصديق / احمد حسن محمود بكر .. عام سعيد وكل سنة وانت طيب . وتهنئة خاصة من كتب الهلال للأولاد والبنات .



قوة الملاحظة

هل انت قوى الملاحظة انظر ودقق فى الصورة تستطيع أن تكتشف أن هناك ٦ أختلافات بين الرسمين

انظر الحل ص ٩٤







دائــرة المعارف

أرض

هل الأرض تتحرك ؟

الأرض التى نعيش عليها عبارة عن كرة تسبح فى الفضاء . وقد أطلق العلماء بعض الأسماء على خطوط وهمية على سطح الكـرة الأرضيـة ، مثـل خط الأستواء الذى يلف حول الأرض عند منتصفها ، ونجد إلى الشمال منه خط مدار السرطان الذى يمر جنوب مصر ، والى الجنوب من خط الأستواء يمر خط مدار الجدى .

والكرة الأرضية هى أحد تسعـة كواكب تـدور حـول الشمس ، وهى تدور فى مسار أو مدار معين ، كما أنها تدور حول نفسها . والزمن الذى تكمل فيه الأرض دورة كاملة حول الشمس يطلق عليه (سنة) أما الفترة التى تدور فيه الأرض حول نفسها من الغرب الى الشرق دورة كاملة فتسمى (يوما) وينتـج عن دوران الأرض حول نفسها تعاقب الليل والنهار .

وسرعة دوران الأرض حول نفسها عند خط الأستواء تبلغ أكثر من ألف ميل فى الساعة ، بينما تبلغ سرعة دورانها حول الشمس ٦٦٫٠٠٠ ميل فى الساعة ويلاحظ أن الشمس والأرض وبقية الكواكب والنجوم تنطلق مجتمعة فى الفضاء السحيق . وبذلك فإن للأرض ثلاث حركات .

تقديم أ . د . منير الجنزورى

وأنت .إذا فحصت نموذج مجسم للكرة الأرضية ستجد محور حركتها حول نفسها مائلا وليس رأسيا . ذلك أن المحور الذى تدور عليه الأرض حول نفسها مائل على المدار الذى تدور فيه الشمس ، وهذا الميل يسبب الفصول الأربعة المعروفة : الشتاء - الربيع - الصيف - الخريف .

ويعمر سطح الأرض بالانسان والحيوانات والنباتات ، وقد وهب الله العقل للانسان ليكون بذلك سيد المخلوقات .. ومن واجب الانسان أن يحافظ على الأرض ، فلا يلوث اليابسة أو الماء أو الهواء ، فنحن على الأرض نسكن ومنها نأخذ الغذاء والماء والهواء والكساء .

هل للسمكة رقبة ؟

الأسماك حيوانات لها عمود فقرى ، وليس لها أعناق ، وهى تتنفس غاز الأوكسجين الذائب فى الماء ، وتتحرك فى الماء باستخدام الزعانف والذيل ، ويغطى جلد معظمها بحرافيش .

وتعتبر الأسماك من الأطعمة اللذيذة والمفيدة للانسان ، فهى سهلة الهضم وغنية بالبروتينات والفوسفور .

وتحرص الدول على تنمية ثروتها السمكية ، وذلك بالحفاظ على البيئة المائية واتباع الطرق الحديثة فى الصيد ، وإقامة المزارع السمكية وفقاً للأساليب العلمية .

وينصح بإزالة أحشاء السمكة قبل تجميدها فى الثلاجة ، وكذلك قبل الشى أو القلى ، لأن هذه الأحشاء قد تحوى الكثير من الجراثيم ومسببات الأمراض ، كذلك يجب عدم تناول منطقة رأس السمكة فى الغذاء حيث تتركز فيها أحيانا الكثير من المواد الضارة .

مسابقة

غنوة وفزورة

تأليف: سمير عبد الباقى

حزر فزر
اقرأ وفسر
خليك جد
شويه وفكر
واماح تعرف
اضحك كركر



إحنا اعترفنا بحبتنا
قلنا عليها من سنة
لو أنت فاكر غنوتى
ياللى مذاكر الغنا..

أنت الذكى والا أنا؟!

أنا يا ناس باحبها
مع إنى جوه قلبها
باحب أنعس جنبها
أشوف فى بسمتها الهنا..



حياتى هيه هديتى
وما تغيريش يا أبلتى
دى هيه أصل دنيتى
يوم علمتنى خطوتى
ولقنتنى كلمتى..
قبل الفصول بكام سنة!





شروط المسابقة :

١ - اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها إسمك وسنك وعنوانك واضحاً .
٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .
٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة "غنوة وفزورة" كتب الهلال للأولاد والبنات واكتب العنوان : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب - القاهرة .
٤ - آخر موعد لاستلام الردود ٣١ مارس ١٩٨٩
٥ - ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد ١٠ مايو ١٩٨٩ وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .
٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الأسم والعنوان واضحين لايلتفت إليها .

الجوائز
٢٥ اشتراكا مجانيا لمدة سنة فى كتاب الهلال للأولاد والبنات

كوبون فزورة شهر مارس



هل تستطيع أن تصل إلى ذيل الأسد ولكن يجب عليك أن تكون حذرا حتى لا يحس بك الأسد



حل ص ٨٩

١ ـ شرشيب كوفية الطفل

٢ ـ نهاية قبعة الطفلة

٣ ـ خطوط بنطلون الطفلة

٤ ـ جيب الطفلة

٥ ـ مسمار العجلة

٦ ـ ورقة الشجرة

أسماء الفائزين فى مسابقة شهر يناير

: أجمل التهانى للفائزين وحظاً سعيداً فى المرات القادمة للأصدقاء الذين لم يسعدهم الحظ .. ومبروك لكل من :

١ ـ ماجد سيد أمين .... القاهرة
٢ ـ أحمد حسن محمد خليل .... القاهرة
٣ ـ عمر فيروز عبد الغنى .... القاهرة
٤ ـ معتز محمد حسن عباس .... القاهرة
٥ ـ وفاء السيد حسن .... القاهرة
٦ ـ محمد عاشور سمان .... القاهرة
٧ ـ أميرة محمود عبد الفتاح .... القاهرة
٨ ـ حازم محمد حفنى أبو الفتوح .... القاهرة
٩ ـ أميرة سعد مهدى .... القاهرة
١٠ ـ الحسين على عبد الحليم .... القاهرة
١١ ـ محمد خليل ابراهيم .... الأسكندرية
١٢ ـ نوران كارم كردى .... الاسكندرية
١٣ ـ محمد صالح مرسى عارف .... الاسكندرية
١٤ ـ جيهان عبد المنعم .... الاسكندرية
١٥ ـ غادة ياسين عبد القادر .... القليوبية
١٦ ـ أحمد السيد عثمان .... الزقازيق
١٧ ـ محمد السعيد الخولى .... الدقهلية
١٨ ـ مجدى على محمد عبد الواحد .... المنيا
١٩ ـ صلاح عبد العزيز عبده .... بورسعيد
٢٠ ـ حاتم محمد حجاج .... بنى سويف
٢١ ـ محمود مهدى موثر يس .... أسوان
٢٢ ـ هند السيد محمد محمد .... الأسماعيلية
٢٣ ـ محمد نوح اللقانى .... البحيرة
٢٤ ـ مجدى محمد عبد الغنى .... كفر الشيخ
٢٥ ـ سامية أحمد دكرورى .... السويس

الحل الصحيح : الطرطور

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) فى جمهورية مصر العربية اربعة جنيهات و ٨٠٠ مليم ، وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات او مايعادلها بالبريد الجوى وفى سائر انحاد العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة عاليه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٤٠ قرشا :ـ

سوريا ١٢٠٠ ق . س ، لبنان ٢٠٠ ليرة ، الاردن ٢٥٠ فلسا ، الكويت ٢٠٠ فلس ، العراق ٩٠٠ فلس ، السعودية ٥ ريالات ، السودان ٢٢٥ ق . سودانى ، البحرين ٥٠٠ فلس ، الدوحة ٤ ريالات ، دبى ٤ دراهم ، ابوظبى ٤ دراهم ، مسقط ٤٠٠ بيسه ، تونس ١١٠٠ مليم ، المغرب ٧٠٠ فرنك ، غزه والضفه ٥٠ سنتا ، اليمن الشمالية ٨ ريالات ، عدن ٧٥ سنتا .

رقم الأيداع : ٢٧٠٩ / ٨٩





شبح في عرين الأسد

وحكايات شعرية ضاحكة .. ومغامرات طريفة



لأول مرة نقدم لك قصصا شعرية فلقد كانت قصائد (الهراوى) و(احمد شوقى) وقصصهما الشعرية للأطفال جديدة على الأدب العربى .. وقد تطور الشعر العربى الحديث وتطور ايضا أدب الأطفال .. وفى هذا العدد من كتب الهلال للأولاد والبنات نقدم لونا من الحكايات الشعرية الدرامية تعتبر تطوراً كبيراً فى هذا اللون الجميل من الكتابه .. يواكب التطور الذى حدث فى الشعر العربى وايضا فى الكتابه للأطفال ..

وذلك فى إطار من الحكمة الانسانية الخالدة

والفكاهة الراقية والشعر الجميل البسيط .. !

الثمن ٤٠ قرشًا

AUTHOR-> M.RAAFAT
DATE-> 28-12-2023
TYPE-> ARABIC - COMICS
Made By :

M.RAAFAT & RABAB


تحيا مصر
تاريخ
مصر

BLUE BIRD

